Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعنى والدلالة ، إذ يتغير الموضوع من رباعيـة إلى أخرى ، وهذا التنوع جعل القافية مرنة سهلة ويكـون العروض بمثابة الجزء من الإيقاع الكلى ودال مـن دوال موسيقية متعددة تسهم فى إنتـاج دلالية الخطاب الشعرى لا يكون فيها البيـت مستقلا . بل لاتستقل الرباعية ـ إيقاعيا ـ عن غيرها ، انتقالا من وحدة البيت إلى وحدة النص ، يكون فيه البيت ذا صلة بغيره ، ويصبح النص دالا مركبا وليس مجموع دوال مستقلة أو متجاورة .

ومعلوم أن الهمـزة إما : قطـع أو وصل ، لكـن الإيقاع يفـرض نفسه ، إذ يقـوم الهمز بدور موسيقى فى التحول من القطع إلى الوصل أو العكس :

نقشت على الماء . إسـم الحبيب (بـالهمز) للتعبير عـن رغبة الشـاعر فى إبـراز صوت ما إسهاما فى إنتاج الدلالـة ، وليس مجرد ارتكاب ضرورة شعرية على نحو ما رخّص القدماء .

كما يلعب النقط دوره فى الكم الموسيقى ، والوقت :

والشاعر . . . الشاعر مصغ إلى باطنه . . . ليس إلى الظاهر

يرثى لمن يشدو بلا مزهر ولا لهاة . . . من فم . . . حائر

ويوظف من البديع ألوانا تسهم إسهاما موسيقيا بمراعاة النسق فى التراكيب :

جافتك أيامى ولست بنادم وجوتك آلامى ولست بمجتدى

حيث يتشاكل : « جافتك وجوتك ـ أيامى وآلامى ـ بنادم وبمجتدى

فسر برا نسر ـ إن شئت ـ برا وخض بحرا نخض ـ إن شئت ـ بحرا

ويستمر ذلك فيما يأتى على المستوى الصوتى ، والتركيبى ، حيث يحدد كل جزء بتشابهه مع غيره :

أُنْجح هذى العلا أم رسوب .

أفيض نوالها أم نضوب .

أترانى بدعا فقد يحزن السا لب منى ويفرح المسلوب

أمن غباء أم عياء

أنا ما جنيت وإن حنيـ ت ألم يقم بالأمس عذرى ؟

لو كنت تنصت كنت تر فع قبل كل الناس قدرى